لترون الجحيم جوابًا لانه محقق الوقوع بل هو جواب قسم محذوف
اكد به الوعيد واوضح به ما انذرهم منه بعد ابهامه تفخيمًا ثم
لترونها تكرير للتاكيد او الاولى اذا رأتهم من مكان بعيد والثانية
اذا وردوها او المراد بالاولى المعرفة وبالثانية الابصار عين اليقين
اى الرؤية التى هى نفس اليقين فان علم المشاهدة اعلى مراتب اليقين
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الذى الهيكم والخطاب مخصوص بكل
من الهاه دنياه عن دينه والنعيم مخصوص بما يشغله للقرينة والنصوص
الكثيرة كقوله تعالى من حرم زينة الله التى وقوله كلوا من الطيبات وقيل
يعمان اذ كل يسأل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار عن النبى
عليه السلام من قرأ سورة الهيكم لم يحاسبه الله بالنعيم الذى انعم به
عليه فى دار الدنيا واعطى من الاجر كانما قرأ الف آية سورة العصر
مكية وآيها ثلاث بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر اقسم بصلوة العصر لفضلها او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله
على الاعاجيب والتعريض بما يضاف اليه من الخسران ان الانسان لفى خسر
ان الناس لفى خسران فى مساعيهم وصرف اعمارهم فى مطالبهم

والتعريف

والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية
وتواصوا بالحق بالثابت الذى لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر
عن المعاصى او على الحق او ما يبلو الله به عباده وهذه من عطف الخاص على العام للمبالغة
الا ان يخص العمل بما يكون مقصودا على كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الربح دون الخسران
اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عد يؤدى الى خسر ونقص حظه
او تكرما فان الابهام فى جانب الخسر كرم عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة العصر
غفر الله له وكان ممن تواصى بالحق وتواصى بالصبر سورة الهمزة مكية
وآيها تسع بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر
كالهمز واللمز الطعن كاللهز فشاعا فى الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء
فعلة يدل على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود فيضحك منه ويشتم
ونزولها فى الاخنس بن شريق فانه كان مغتابا او فى الوليد بن المغيرة واغتيابه
رسول الله الذى جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب او مرفوع وقرأ ابن
عامر وحمزة والكسائى بالتشديد للتكثير وعدده وجعله عدة للنوازل

Copyright © King Saud University